أسس العلاقة بين الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية

م.د. عباس فاضل عبيد

كلية الآداب/ جامعة القادسية

تسليم البحث: ٢٠١٧/١١/٢٩ ٢٠١٨/٣/١١

الملخص

يمثل الاقتصاد المعرفي نظاماً اقتصادياً منسقاً يسير في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي ويبرز دوره في تفعيل مؤشرات التنمية البشرية من خلال خلق مجتمع معرفي مهيئ لاستيعاب المعرفة وتوظيفها لخدمته في مختلف مجالات الحياة المعاصرة التي تشكل نتائجها الوسيطة والنهائية معاييراً حقيقية تنضوي خلفها العديد من المكتسبات المادية والمعنوية ويتمخض عنها حصوله على مستوى متقدم من التعليم واكتساب المعرفة وحياة طويلة خالية من العلل والامراض المستعصية ويضمن حصته من الموارد الاقتصادية والسلع والخدمات التي تحقق له العيش الكريم والرفاهية والشعور بالسعادة وقدرته على المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية وامكانية اسهامه في نشر التنمية على اعتباره الوسيلة والهدف ، ومن ثم فان ثمار التنمية البشرية تظهر بوادرها النهائية في بناء مجتمع معرفي يمتلك اقتصاداً معرفياً كفيلاً بتحقيق التنمية البشرية لذلك المجتمع .

جاء البحث ليسلط الضوء على العلاقة الجدلية القائمة بين الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية ففي العقود الاخيرة من القرن المنصرم بدأت بوادر التنمية البشرية بالظهور واتضحت معالمها تدريجياً مع بزوغ عصر جديد من التطور العلمي والتكنولوجي رسم معالم الحياة القائمة وغير الاقتصاد العالمي من اقتصاد تقليدي مادي تسيطر عليه الايدي الى اقتصاد معرفي رقمي تسيطر علي العقول والمعرفة المعلوماتية ، وقد تبين ان ثمة علاقة وطيدة بين هذين المفهومين اذ ان كلا منهما يؤثر ويتأثر بالأخر ، فالأهداف التي تسعى التنمية البشرية الى تحقيقها تنطبق مع نتائج وانعكاسات الاقتصاد المعرفي .

المقدمة

يشهد العالم اليوم ازدياداً مضطرداً في مساهمة المعرفة والمعلومات في الاقتصاد ، فالنمو الاقتصادي بات يستمد قوته من المعرفة المبنية على قاعدة تكنولوجية مترابطة ومتشابكة في مختلف مراحلها ومكوناتها ، وان اي نشاط اقتصادي يتطلب ادخال الجانب المعلوماتي المبني على التكنولوجيا الحديثة ليتمكن من المنافسة في الاسواق الداخلية والخارجية للسلع والخدمات ، ومن ثم تظهر ثمار هذا الاقتصاد بالنضوج وتلقي بظلالها على المجتمع افراداً وجماعات وتشترك في خلق التنمية البشرية .

مشكلة البحث:

تتألف مشكلة البحث من مجموعة من الاسئلة المنطقية التي تتطلب اجوبة منطقية ايضاً ، وهنا تمثلت بما يأتي :

١- ما طبيعة العلاقة بين الاقتصاد المعرفي التنمية البشرية ؟

٢- كيف يمكن استثمار تلك العلاقة في الوصول الى تطبيقها على ارض الواقع ؟

فرضية البحث :

فرضية البحث بمثابة اجوبة اولية مبدئية لتساؤلات المشكلة وفي ضوء ذلك تمثلت بالاتي:

١- هناك علاقة ايجابية وطردية بين المفهومين ، اذ يشارك الاقتصاد المعرفي في توفير مستلزمات الحياة ويسهل عملية الحصول عليها ، ويخلق اجواءً صحية وتعليمية واقتصادية متقدمة مما يتيح للمجتمع الاستفادة منها ومن ثم تحقيق تنمية بشرية .

٢- يتمخض عن تطوير قدرات الانسان الذاتية والمكتسبة وتشكيل قدرات جديدة مع امكانية الاستفادة منها مجتمعاً متقدماً قادراً على اكتساب المعرفة وادارة اقتصاده على نحوٍ سليم.

أهداف البحث :

هناك هدفين يسعى البحث لتحقيقهما في مراحله المختلفة وهما:

١- اماطة اللثام عن دور الاقتصاد المعرفي في دفع عجلة تقدم مؤشرات التنمية البشرية بشكل مباشر او غير مباشر ، وامكانية تطبيق ذلك الدور في مجتمعنا.

٢-معرفة النتائج المتحققة من التنمية البشرية ومدى تدفق الخبرات والعقول النيرة التي بإمكانها ادارة اقتصاد معرفي متكامل تحكمه المعلومات والتكنولوجية الحديثة.

أولاً : اقتصاد المعرفة – المفهوم والخصائص والمرتكزات :

١-مفهوم اقتصاد المعرفة :

مصطلح "اقتصاد المعرفة" استخدم لأول مرة من قبل الاقتصادي الأمريكي (بيتر دروكر) في عام ١٩٦٩ في الفصل ١٢ من كتابه (عصر التوقف) ، ويجادل بأن العالم يتعامل بالفعل مع الصناعات المعرفية التي تشكل البيانات والأدوات والأفكار البشرية منتجاتها[١].

الآن هناك عدد من المصطلحات أو التسميات التي تم استخدامها للتعبير عن الاقتصاد المعرفة "(اقتصاد الإنترنت ، الاقتصاد الإلكتروني ، الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد السبراني، الاقتصاد الافتراضي ، الاقتصاد الشبكي ، اقتصاد الويب ، اقتصاد اللاملموسات ، واقتصاد الخبرة)"[٢].

ويعرف اقتصاد المعرفة بعدة تعاريف منها:

- الاقتصاد الذي يخلق الثروة من خلال عمليات المعرفة والخدمات (خلق وتحسين وتبادل وتقاسم وتطبيق واستخدام المعرفة في أشكالها) في قطاعات مختلفة على أساس الأصول البشرية وغير الملموسة وفقا لخصائص وقواعد جديدة[٣].
- الاقتصاد الذي يدور حول اكتساب المعرفة وتبادلها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها من أجل تحسين نوعية الحياة في جميع المجالات من خلال خدمة معلومات غنية وتطبيقات تكنولوجية متقدمة واستخدام العقل البشري كرأس مال وتوظيف البحوث العلمية لإجراء تغييرات استراتيجية في طبيعة البيئة الاقتصادية بما يتماشى مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعرفة العالمية والتنمية الشاملة[٤].
- نظام يمثل فيه العلم القوة الدافعة الرئيسة لخلق الثروة ويبرز فيه دور رأس المال البشري في تنمية الاقتصاد والنهوض بالمجتمع والتحول من المواد الاولية والمعدات الرأسمالية إلى المعلومات والمعرفة ومراكز التعلم والبحث العلمي التي تلعب فيها المعرفة دوراً رئيساً في خلق الثروة ، فعصر المعلومات قد حوّل الثقل من المصنع إلى الكمبيوتر بعدما حول العصر الصناعي الثقل من

الحقل إلى المصنع، وأن أصحاب العقول هم أولئك الذين يسيطرون على الأجهزة الإلكترونية والبرمجة ونظم المعلومات[٥].

- هو فرع الاقتصاد المعني بعوامل الرفاه العام من خلال مساهمته في إعداد دراسة نظم التصميم وإنتاج المعرفة ومن ثم تطبيق الإجراءات اللازمة للتنمية والتحديث[٦].
- الاقتصاد الذي ينتج السلع والخدمات والصادرات بمعدلات عالية من القيمة المضافة للمعرفة اذ تزداد أهمية الأصول المعرفية مقارنة بالأصول الثابتة والزيادة المطردة في قيمة الشركات القائمة على المعرفة التي ترتفع فيها إنتاجية الأفراد والمؤسسات وتعتمد أكثر على المعرفة والمعلومات من المواد والموارد الأخرى [٧].
- الاقتصاد الذي يستفيد من استخدام المعرفة واستغلال بياناتها في توفير المنتجات أو الخدمات المتميزة أو الجديدة أو المتجددة يمكن تسويقها والربح منها وتولد الثروة من خلالها، وبهذا المعنى، فالاقتصاد المعرفي هو تحويل المعرفة إلى الثروة ويوفر فرص العمل ليس فقط للمتعلمين تعليما جيدا، ولكن أيضا للمبدعين والمبتكرين، وبالنسبة لأولئك الذين لديهم المهارات اللازمة لدعم عملهم، أي أن الاقتصاد المعرفة ليس فقط يولد الثروة ولكن أيضا يخلق فرص عمل جديدة [٨].

من خلال ما تقدم يمكن اعطاء تعريف لاقتصاد المعرفة على انه (الاقتصاد المبني على إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها وتحقيق النمو المستدام وخلق الثروة وفرص التوظيف في مختلف المجالات ، وهو يقوم على أساس إنتاج المعرفة واستخدام ثمارها وإنجازاتها، لتشكل مصدرا رئيسا لثروة المجتمع ورفاهيته).

٢- خصائص الاقتصاد المعرفي:

- ❖ يستند اقتصاد المعرفة إلى الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الحديثة ونظم المعلومات والمعرفة.
- ❖ في اقتصاد المعرفة، تتلاشى أهمية الموقع الجغرافي ، وباستخدام التكنولوجيا المناسبة يمكن إنشاء أسواق افتراضية توفر السرعة في الانجاز والتسليم.
- ❖ من الصعب تطبيق القوانين والقيود والضرائب على أساس وطني، على النقيض من الاقتصاد التقليدي وهذا يعني أن الاقتصاد العالمي يهيمن عليه الاقتصاد الوطني.

- ❖ لديه مرونة كبيرة وقدرة على التكيف مع التغيرات والتطورات في الحياة، والتي يتسارع معدل تغيرها ويزداد حجم تأثيرها.
- ❖ لديه قدرة كبيرة على التجديد والتواصل مع الاقتصادات الأخرى التي تتطلع إلى الاندماج في ذلك [٩].
- ❖ مجالات خلق القيمة المضافة فيه متعددة ومتنوعة ومتجددة والتي هي ذات طبيعة متزامنة ومتدفقة وغنية ، وتعطي تأثير محفز على جميع مجالات الاقتصاد.
- ❖ إن اقتصاد المعرفة يخضع لقانون زيادة العوائد، بدلا من تناقصها كما في الانتاج الزراعي بسبب المحددات الطبيعية التي تحد من الزيادة في الإنتاج.
- ❖ الاعتماد على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي الذي يميز اقتصاد المعرفة، بما في ذلك الاستخدام الواسع النطاق للبحوث التطبيقية والدراسات من قبل خبراء مؤهلين تأهيلا عاليا[١٠].

٣- مرتكزات الاقتصاد المعرفي:

- الابتكار: هو نظام فعال لروابط الأعمال مع المؤسسات الأكاديمية والمنظمات الأخرى التي يمكن أن تتعامل مع ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- التعليم: من الضرورات الاساسية للإنتاجية الاقتصادية والقدرة التنافسية، وتحتاج الحكومات إلى توفير عقول ماهرة وخلاقة أو رأس مال بشري قادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل، والحاجة المتزايدة إلى تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلا عن المهارات الإبداعية في المناهج الدراسية وبرامج التعلم مدى الحياة.
- البنية التحتية الذكية : تسهل البنية التحتية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نشر ومعالجة المعلومات والمعارف وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- الحوافز : التي تستند الى أسس اقتصادية قوية يمكن أن توفر جميع الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، بما في ذلك تلك التي تهدف إلى تيسير الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخفض التعريفات الجمركية على المنتجات التكنولوجية وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة[١١].

ثانياً: مفهوم التنمية البشرية:

تبين مفهوم التنمية البشرية بوضوح في تقرير التنمية البشرية الأول لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ١٩٩٠ بأنه "عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة للناس. ومن حيث المبدأ، فإن هذه الخيارات لا حدود لها وتتغير بمرور الوقت. وهي تتركز في ثلاثة أمور: أن الناس يعيشون حياة طويلة خالية من العلل، وأنهم يكتسبون المعرفة وأن لديهم الموارد اللازمة لتحقيق مستوى معيشي لائق، وما لم تكن هذه الخيارات الأساسية مضمونة، فإن العديد من الفرص ستظل بعيدة المنال[١٢].

وللتنمية البشرية جانبان اساسيان ، الاول يتمثل بتشكيل القدرات البشرية ، مثل تطوير مستوى الصحة والمعرفة والمهارات ، والثاني هو انتفاع الناس بمهاراتهم المكتسبة مثل الترفيه، والإنتاجية، والثقافية، والقضايا الاجتماعية والسياسية ، وإذا لم تجد مناهج التنمية البشرية توازنا دقيقا بين هذين الجانبين يصبح الشعور العميق بالإحباط نتيجة طبيعية[١٣].

يعد مفهوم التنمية البشرية مقياسا حقيقيا لرفاهية الانسان فهي عملية تعنى بتوسيع خياراته بما يؤمن ويعزز قدراته في مجالات (الصحة والتعليم والموارد) وتضمن حقوقه في مجال المشاركة السياسية والديمقراطية ، وتشير معظم تقارير الصادرة من الامم المتحدة والمتعلقة بالتنمية البشرية الى ان هناك علاقة بين ازمة التنمية البشرية وبين ازدياد معدلات الصراع حول العالم ، ذلك يعني ان ازمة التنمية هي ازمة اقتصادية – سياسية – ثقافية ، ومن ثم ان هدف التنمية البشرية يعد من الاولويات الملحة في مختلف المجتمعات البشرية ، بحيث يمكن خلق مجتمع غير مهمش تتاح له الفرصة في المشاركة بالقرارات التي ترسم صورة حياته الاقتصادية والسياسية والثقافية[١٤].

وبناء على ما سبق، هناك ثلاثة عناصر رئيسية لمفهوم التنمية البشرية نود أن نقدمها هي:

١- <u>تنمية الإنسان</u> :أي تعزيز القدرات البشرية حتى يتمكن الناس من المشاركة الكاملة في مختلف جوانب الحياة.

٢- <u>التنمية من أجل الإنسان</u> :أي إتاحة الفرص لجميع الناس للحصول على حصة عادلة من فوائد النمو الاقتصادي.

٣- التنمية بالإنسان : إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع للمشاركة في تنمية مجتمعهم[١٥].

وهناك أيضا عدد من أبعاد مفهوم التنمية البشرية تتمثل في ما يلي:

١- التمكين(Empowerment):ان يطور الناس أنفسهم بإمكاناتهم كأعضاء وأفراد في مجتمعاتهم المحلية.

٢- الانصاف(Justice) : تعني العدالة في بناء القدرات وتكافؤ الفرص للمجتمع.

٣- الاستدامة(Sustainable): تعني قدرة الأجيال المقبلة على التحرر من الفقر.

٤- الإنتاجية(Productivity): أحد الشروط الأساسية للتنمية هو النمو الاقتصادي، والتنمية المطردة لإنتاج الثروة، وتحسين الإنتاجية، ولكنها ليست الظروف الكافية. اذ تركز التنمية البشرية على زيادة النمو والإنتاجية بالتزامن مع التنمية البشرية من خلال التركيز على الاستثمار في التعليم والصحة، مع التركيز على توزيع أكثر إنصافا للدخل والأصول الإنتاجية الأخرى، وخلق فرص العمل على أساس مستمر، وضمان الخدمات الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي بالاقتران مع تنمية القدرات والتمكين[١٦].

ثالثاً: العلاقة بين الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية :

يُعَد الإنسان المحرك الرئيس للتقدم العلمي والتكنولوجي ، فالاستثمار في تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب والتوجيه من أجل تطوير الابتكار والاختراع والتنظيم والمعارف هو في الواقع يدفع وتيرة التطور التكنولوجي ومن ثم يدفع النمو الاقتصادي والاجتماعي ، وقد وضعت البلدان المتقدمة مثل أمريكا واليابان وألمانيا نهجا جديدة للتعليم تتماشى مع التطور التكنولوجي وتدعمه ، فعلى سبيل المثال تدعم الولايات المتحدة الأمريكية برامج بحوث التنمية التعليمية فضلا عن برامج لتعزيز نشر التكنولوجيا من خلال منح التعليم التكنولوجي لمساعدة مواطنيها على استيعاب تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين[١٧].

لا يمكن تحقيق التنمية دون بناء القدرات البشرية على أساس سليم لضمان مستوى من الرفاه البشري، مما يؤدي إلى حياة طويلة وصحية واكتساب المعرفة من خلال التعليم الفعال، ومن ثم ضمان التوظيف المناسب لهذه القدرات في مختلف مجالات النشاط البشري، لاسيما في عملية الإنتاج وتحقيق النمو الاقتصادي ، اذ أن التطورات الاقتصادية المعاصرة على المستوى العالمي تستدعي

الاهتمام بهذه القدرات، التي تعتمد على المعرفة أمر ضروري، فمجتمع المعلومات يزيد من قيمة المعرفة وليس فقط الجهد، ويدعم هذا الاتجاه تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ ، عندما شدد على أن المعرفة هي أساس التنمية، وهي سلعة ذات مصلحة عامة تدعم الاقتصادات والبيئة السياسية والمجتمعات، وتنتشر في جميع أنواع الأنشطة البشرية، ولذلك فإن تنمية القدرات البشرية من خلال التعليم والتدريب وتعزيز المعرفة والمشاركة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومنح الحريات الأساسية كلها تدعم تحقيق التنمية البشرية [١٨].

عادة ما يعتقد أن قدرة الناس على الوصول إلى الابتكارات التكنولوجية والنقل والهاتف أو الإنترنت يزيد مع الدخل هذا صحيح فالنمو الاقتصادي يخلق الفرص لإيجاد الابتكارات التقنية النافعة ونشرها ولكن هذه العملية يمكن ان تتم بشكل عكسي فالاستثمار في التقنية مثل الاستثمار في التعليم يمكن أن يمد الأفراد بأدوات أفضل مما يساعد على زيادة إنتاجيتهم ورفاهيتهم ومن ثم تصبح التقنية أداة وليست مجرد مكافأة او نتيجة للنمو والتنمية ، وحقيقة يمكن إرجاع مكاسب القرن العشرين غير المسبوقة سواء في التنمية البشرية او في القضاء على الفقر إلى الاكتشافات التقنية ، فالتنمية البشرية وسيلة مهمه للتنمية التقنية والابتكار التقني تعبير عن الإمكانات البشرية والمستويات الأعلى للتعليم تقدم مساهمات قوية بشكل خاص لخلق التقنية ونشرها من خلال عدد اكبر من العلماء يقومون بالبحث والتطوير ،ومن الفلاحين وعمال المصانع الأفضل تعليما الذين يمكن ان يتعلموا ويبرعوا ويستخدموا التقنيات بسهوله أكثر وفعالية ، فضلاً عن الحرية الاجتماعية والسياسية والمشاركة للوصول الى المواد المادية فكلها تخلق اجواء تشجع الناس على الإبداع [١٩].

ساعدت المعرفة التي أتت بالثورة الصناعية الثالثة على انتشار الشركات الصناعية والمؤسسات المالية والتجارية المتعددة الجنسيات ، وأدى التحسن في المعلومات والمعرفة إلى تحقيق عوائد اقتصادية أعلى وذلك بالاستفادة من عوامل طبيعية أفضل أو أيدي عاملة أرخص أو خبرات نوعية محددة ، كما إنها أثرت على التنمية البشرية بما حققته من انجازات في مجالات الصحة، الزراعة، الاتصالات ، التعليم ، وذلك فان التغيرات التي حدثت في التكنولوجيا والتنمية البشرية نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة أثرت وتأثرت بالمعرفة، ومع هذا العصر أصبحت المعرفة هي المقياس الرئيس للتفرقة ما بين التقدم والتخلف فلا بد من أن نقر بأن المستقبل هو المعرفة والمعرفة

هي اقتصاد المستقبل، ومع بزوغ هذا الاقتصاد الجديد بدأت هذه المفاهيم تتغير وأدوات الإنتاج تتغير، فاقتصاد المعرفة لا يعرف عوامل العشوائية والارتجالية ولا يعتمد على قوانين الصدفة فكل شيء فيه مخطط وكل شيء فيه موجه، والثروة المعرفية لا تنضب وان إنتاج الثروة يتوقف على قدرة العقول على ابتكارها،وقد أثبتت الدراسات والتجارب إن (٢٠%) من عناصر القدرة ترجع إلى توافر الموارد الطبيعية وسيادة رأس المال في حين أن (٨٠%) من اقتصاديات العالم ترجع إلى المعرفة العلمية والتكنولوجية ويعني ذلك بوضوح أنه مهما كانت عظمة الموارد الطبيعية الرئيسة فأنها لا تسهم إلا بنسبة (٢٠%) من دعم القدرات الاقتصادية [٢٠].

وبصفة عامة يؤثر الابتكار التقني على التنمية البشرية بطريقتين:

الطريقة الاولى: يمكن أن يزيد بشكل مباشر من الإمكانات البشرية من خلال منتجات كثيرة وأنواع النباتات المقاومة للجفاف للمزارعين في أجواء غير موثوق بها واللقاحات للأمراض الوبائية ومصادر الطاقة النظيفة للطبخ والدخول إلى الانترنت للمعلومات والاتصالات وتحسين صحة الناس والتغذية والمعرفة ومستويات معيشة لائقة مثلما تزيد من قابلية الناس للمشاركة بنشاط أكثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع.

الطريقة الثانية: الابتكار هو وسيلة للتنمية البشرية بسبب تأثيره على النمو الاقتصادي من خلال مكاسب الإنتاجية التي يولدها فهو يزيد من إنتاجية المحاصيل للمزارعين، وإنتاج عمال المصانع، وكفاءة مقدمي الخدمات والمشاريع الصغيرة ، كما أنه يخلق أنشطة وصناعات جديدة مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومشاركة كبيرة في النمو الاقتصادي وخلق الوظائف.

ولذلك يمكن للتنمية البشرية والتقدم التقني أن يعزز كل منهما الآخر وقد كانت الابتكارات التكنولوجية في مجالات الزراعة والطب والطاقة والصناعة دائما عوامل هامة وراء المكاسب في التنمية البشرية والقضاء على الفقر، وقد قطعت الابتكارات الحواجز أمام التقدم مثل انخفاض الدخول أو القيود المؤسسية[٢١] وذلك يتضح من خلال الشكل (١).

شكل (١) العلاقة بين التغيير التقني والتنمية البشرية

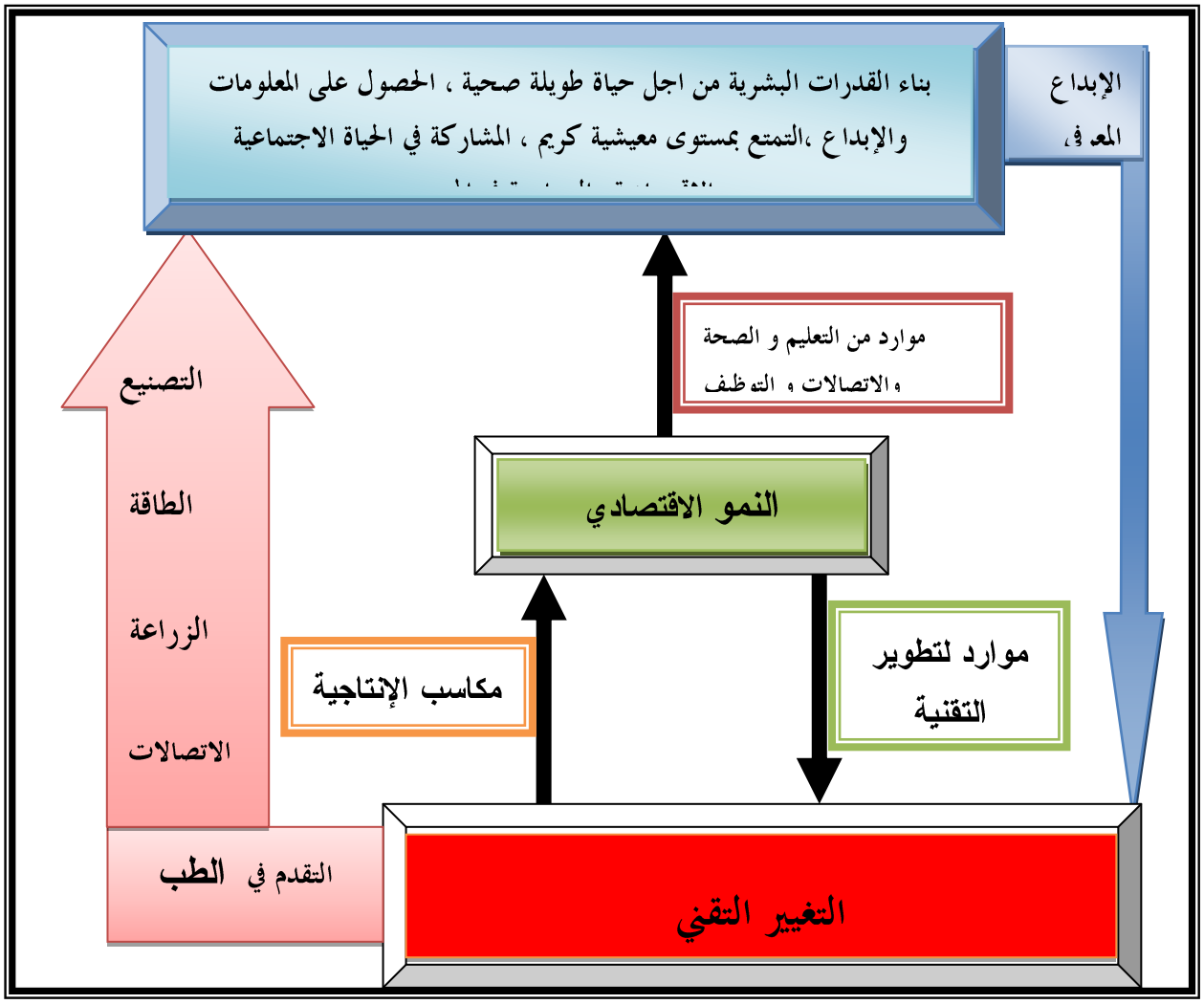

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ،تقرير التنمية البشرية ٢٠٠١ ، نيويورك ،٢٠٠١،ص٢٨.

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى تطورات وتداخلات متتالية في التطبيقات التكنولوجية، مما أدى بدوره إلى حدوث تطورات في شبكات الاتصالات من جهة وتبادل المعلومات بين شبكات الحاسوب من جهة أخرى. وقد أثبتت التجربة البشرية أن الموارد البشرية، عندما تنمو وتزدهر، يمكن أن تتغلب على الافتقار إلى الموارد المادية للإنتاج من خلال العلم والتكنولوجيا، على سبيل المثال، أن الطاقة تنفذ تقريبا بحيث يحل الابتكار البشري محلها بطاقة جديدة. ومن الواضح أن أفضل

استثمار هو الاستثمار في العقل البشري، وبالتالي فقد نظر بعض الباحثين إلى هذه الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة كعقبة في تنظيم العقل البشري وتوظيفه على النحو الأمثل ، وأشار البنك الدولي إلى أن أحد الحلول الهامة لحل مشاكل الفجوة الآخذة في الاتساع بين البلدان المتقدمة والنامية هو زيادة المهارات العلمية والتقنية والمعرفية في المجتمع. وقد أظهرت الأبحاث أن المهارات البشرية هي في طليعة نجاح المشاريع والتنمية المستدامة ، وبفضل مساهمة رأس المال لم يغفل البنك الدولي في تقييمه الدور الرئيس الذي تسهم به المعرفة في التعليم والابتكار وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع، أي أن التنمية البشرية هي إحدى دعائم التنمية الاقتصادية القائمة على المعرفة والتي لا يمكن بدونها أن تكون التكنولوجيا نفسها عديمة الجدوى دون استخدام المستخدمين ذوي المهارات العالية، من خلال الصلة الوثيقة بين المعرفة والتعليم والابتكار، والاستخدام الواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنمو الاقتصادي[٢٢].

يمكن توضيح العلاقة بين عناصر التنمية البشرية والاقتصاد المعرفي على النحو الاتي:

١- العلاقة بين الاقتصاد المعرفي والموارد :

يختلف اقتصاد المعرفة عن الاقتصاد التقليدي من حيث طبيعة مشكلة الندرة ، اذ لا توجد هذه المشكلة في اقتصاد المعرفة ولا يعاني منها وإنما يسمى هذا الاقتصاد باقتصاد الوفرة ويتميز أيضا بخفة الحركة و أن مجالاته هي مجموعات من العمل مثل مراكز البحث والتطوير والجامعات ومختبرات البحث العلمي، وقد اتجهت الصناعات الحديثة في هذا الاقتصاد إلى ما يعرف بمهارات تجزئة التكنولوجيا، وهذه التقنية تعتمد على الحد من الاعتماد على اليد العاملة الماهرة وتجزئة مهام التصنيع المعقدة إلى مهام أبسط يمكن إدارتها بعمالة ذات مهارات منخفضة وفي هذا الاقتصاد بدأ العالم عملية التحول وهو انعكاس للثورة الفكرية والتعليمية والتكنولوجية والتنظيمية التي تساهم في عملية التنمية الاقتصادية بطريقة سريعة ومتزايدة. ويساعد توظيف تكنولوجيا المعرفة في تحقيق التنمية الاقتصادية ونقل المجتمع من التخلف إلى التطور، ومن ثم زيادة نصيب الفرد من الدخل وأن التقدم الاقتصادي والتنمية لا يمكن تحقيقهما إلا من خلال:

• قاعدة بشرية متعلمة.

• البنية التحتية للاتصالات والمعلومات.

• تسخير واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتعزيز أهداف التنمية الاقتصادية.

كان لهذا الازدهار في المعلومات والمعرفة والاتصالات آثار بعيدة المدى على التنمية وإمكانات هائلة في الاقتصادات المتطورة ، ويشكل هذا تحديا رئيسا للبلدان النامية من خلال الفجوة الرقمية (Digital Gap)، المسألة ليست هل تواجه هذه الدول التحدي أم تعطيه ظهرها وأصبح التحدي أكثر صعوبة ولا بد من مواجهته ومعالجته، هذا التحدي ليس فقط في الكم الهائل من المعرفة ولكن أيضا في كفاءة انتشار واستخدام المعلومات. وأصبحت العلاقة بين التنمية وتوليد المعارف أكثر وضوحا كل يوم بعد إجراء استعراض دقيق للاقتصادات الدولية المتطورة ، اذ ان أكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلدان المتقدمة يعتمد على المعرفة، والاستثمار في المعلومات والمعرفة هو أحد العوامل الدافعة للتنمية الاقتصادية من خلال زيادة الإنتاجية وزيادة العمالة [٢٣].

٢- العلاقة بين الاقتصاد المعرفي والصحة :

تتطلب فكرة الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة تلبية الاحتياجات الصحية للأفراد، بما في ذلك الحق في البقاء والحياة دون معاناة لا يمكن تلافيها، والدولة مسؤولة عن اتخاذ التدابير اللازمة لضمان تمتع جميع مواطنيها بالعناصر الأساسية للحياة، بما في ذلك الخطوات التي يجب على الدولة اتخاذها لضمان الممارسة الكاملة لهذا الحق وتشكيل السياسات اللازمة والتأكد من تطبيقها للحد من معدلات الوفيات والمرض، وتحسين جميع جوانب الصحة وتهيئة الظروف لتوفير الخدمات والرعاية الطبية للجميع في حالة المرض[٢٤]، وأن الإنفاق العام على الصحة يحقق مجموعة من الأهداف الإنمائية من خلال تقديم الخدمات الصحية للجميع، وهو ما ينعكس في البرامج الوقائية وعلاج الأمراض المتوطنة وما إلى ذلك، إلى جانب تعزيز قدرة الأسرة على التصدي لمسألة العلاج كل ذلك يبين دور الإنفاق الصحي في التنمية البشرية[٢٥].

٣- العلاقة بين الاقتصاد المعرفي والتعليم :

يتطلب اقتصاد المعرفة جهودًا واسعة في مجال التعليم الكمي والنوعي ، فعدد العاملين في مجال المعلومات يزداد باستمرار وهذا يتطلب اعداد اقل في المجلات الاقتصادية لا سيما الصناعة والزراعة

وهنا يكون النوع هو الاساس في التعليم فاصبح العقل البشري هو الذي يدير وليس اليد العاملة اي ان الخبرة الفنية المستخدمة للتكنولوجيا هي المعتمد عليها ، فالأمية المعلوماتية أصبحت من الظواهر المعيقة للتقدم ، ومن جانب اخر فان تطور المعرفة السريع يتطلب التعليم والتعلم مدى الحياة ، والحاجة لاكتساب ملكة التعليم أصبحت حاجة ماسة للعاملين . وستتجه الأجور الأعلى نحو العاملين المهرة تكنولوجيا ، وان الحصول على المعرفة اصبح أسهل وأقل تكلفة من السابق بوجود شبكات المعرفة ولكن هذا يتطلب معرفة اللغات الأجنبية وخاصة الإنكليزية ، وهذا سيؤثر في هيكلية سوق العمل وفي توزيع الأجور وان الأيدي العامل المتخلفة تكنولوجيا لا تجد مكانا لها في سوق الانتاج مستقبلا، ان هذه الظواهر تستدعي من الحكومات اعادة النظر في سياسة الأجور وسياسة العمالة وسياسة التعليم .

والاهتمام بالاستثمار في رأس المال البشري أو ما يسمى باقتصاديات التعليم له ما يبرره وأسبابه التي تختلف من بلد إلى آخر تبعا لدرجة تطور البلد وأنظمته ونظرته في التعليم ومن بين هذه المبررات ما يلي:

- أدت الثورة العلمية والتقنية إلى تغييرات عميقة في الإنتاج والعمالة، مما يستلزم إعدادا خاصا للكوادر البشرية. وهكذا أصبح التعليم مجالا للبحث والتطوير من ناحية ومجال الكفاءة الاقتصادية من ناحية أخرى بعد أن أصبح التعليم ذا صلة بعملية الإنتاج واحتياجاتها المتزايدة الى الكوادر المتخصصة علمياً وفنياً.
- تؤكد التجربة البشرية أن هناك دورا اقتصاديا للتعليم، إذ أن إنتاجية الفرد المتعلم أعلى من إنتاجية غير المتعلمين، وقد حفز هذه التجربة على ممارسة الدور الاقتصادي للتعليم.
- إن الفجوة التعليمية التي نوقشت في العقود الأخيرة ، وهي العامل الأساسي في استمرار الفجوة التقنية بين الدول، أدت إلى خلق اهتمام جدي ومتزايد بجودة التعليم ودوره الاقتصادي.
- حصول التعليم على مخصصات مالية كبيرة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، على الرغم من محدودية الموارد الاقتصادية للبلدان النامية[٢٦].

رابعا: مجالات بناء مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية البشرية:

لمعالجة الثغرة المعرفية وبناء مجتمع معرفي لتحقيق التنمية البشرية ، يجب اتخاذ إجراءات متزامنة في ثلاثة مجالات مترابطة:

١- فهم المعرفة:

يتضمن توفير المعرفة للناس على عدة طرق وأهمها التعليم، وينبغي على الحكومات أن تلتزم ببناء نظم تعليمية تلبي احتياجات الأجيال الجديدة، وأن تضمن التعليم الجيد للجميع لجميع قطاعات المجتمع، وأن تعزز التعليم العالي، وتقضي على الأمية، وتوفير فرص التعليم مدى الحياة لخريجي النظام التعليمي ، فالتعلم مدى الحياة ليست مسألة الكمال، بل من الضروري استيعاب المعرفة في عالم يتسم بانفجار المعرفة الجديدة والتغير التكنولوجي السريع والمنافسة الدولية الشديدة، والتعليم حق أساسي من حقوق الإنسان وهدف في حد ذاته وسيلة هامة لتحسين الرفاه من خلال تأثيره على الإنتاجية وغيرها من جوانب الحياة، وفي المجال الاقتصادي أظهرت البحوث فوائد كبيرة لتكوين رأس المال البشري وعلى الرغم من أن تكاليف تحسين نظم التعليم هائلة الا إن تكلفة الجهل المستمر لا حدود لها(٢٧).

فهم المعرفة هو الطريق إلى التنمية البشرية في جميع مجالاتها، والتنمية البشرية اتجاه دائم إلى الارتقاء بحالة البشر (الجماعات أو الأفراد) من ظروف غير مقبولة حضارياً لحالات أرقى ، وان أفضل طريقة لذلك هي اكتساب المعرفة وتوظيفها بشكل فعال من خلال التعلم والتعليم، فالمعرفة عنصر جوهري من عناصر الانتاج وان ضعفها او ركود تطورها يحكمان على البلدان التي تعانيها بضعف القدرة الانتاجية وتضاؤل فرص التنمية البشرية حتى ان فجوة المعرفة اصبحت تعد في نظر البنك الدولي هي العامل الرئيس لمقدرات الدول وليس فجوة الدخل (٢٨).

٢ -اكتساب المعرفة :

قد تتطلب الاستراتيجيات الفعالة للحصول على المعرفة تغييرات في المواقف الاجتماعية والقيم والحوافز لتشمل التزاما شاملا على جميع مستويات المجتمع باحترام العلم والمعارف وتشجيع الإبداع

والابتكار واستخدام الاكتشافات الجديدة لزيادة الإنتاجية والدخل وتحسين رفاهية الإنسان، إن ربح العمال في مجالات العلم والمعرفة والابتكار والسياسات العامة له دور رئيس في تعزيز أنشطة البحث والتطوير المرتبطة بالعملية الإنتاجية وفي دعم بيئة تمكن القطاع الخاص من استخدام المعرفة في تحويل معاهد البحوث إلى مؤسسات وشركات وتوفير الحوافز للشركات للتعاقد على الأنشطة المتعلقة بالمختبرات العامة أو مع بعضها البعض، والاعتماد على نحو متزايد على الشركات ذات الخبرة العالية أو الاستشاريين.

لا يقتصر اكتساب المعرفة على البناء على قاعدة المعارف الوطنية لتوليد معارف جديدة من خلال البحث والتطوير، بل يتطلب أيضا جني المعارف وتكييفها في أماكن أخرى من خلال الانفتاح بمعناها الواسع، بما في ذلك تشجيع التدفق الحر للمعرفة والمعلومات والأفكار مع الأسواق الدولية وجذب الاستثمار الأجنبي. وإن الالتزام بالانفتاح مهم جدا بالنظر إلى ضعف التطور التكنولوجي الحالي في عدد من الدول بما فيها الدول العربية. ويتطلب ذلك اعتماد استراتيجية قصيرة الأجل تركز على استيراد التكنولوجيا وتكييفها واستيعابها من خلال الممارسة، وتوفر البيئة اللازمة للتطور التكنولوجي المحلي، وهو إنشاء نظام إنتاج متنوع وحيوي، وسوق واسع بما فيه الكفاية لتبرير تكاليف التطور التكنولوجي. ويمكن تعزيز اكتساب المعرفة من خلال إقامة علاقات مع مراكز البحوث الدولية المتقدمة وغيرها من مؤسسات البحث والتطوير، لتحسين التنمية العلمية والتكنولوجية في بلدان العالم العربي، وليس لتعميق الاعتماد على المصادر الأجنبية. ويمكن للبلدان العربية أن تستفيد أيضا من خبرة المهاجرين العرب ذوي المهارات العالية العاملين في البلدان الصناعية. وإنشاء قواعد معلومات فعالة للخبراء العرب المقيمين بالخارج، وإنشاء قنوات اتصال فعالة وتيسير الزيارات إلى الدول العربية، ووضع إجراءات لتعيينهم في أعمال محددة، ومن ثم فإن اكتساب المعرفة يلعب دورا بارزا في تحسين عملية التنمية البشرية وبناء مجتمع معرفي ينبثق عنه اقتصاد معرفي بمعدلات نمو اقتصادية مشجعة [٢٩].

٣- نشر المعرفة :

لقد أدى التقارب بين الاتصالات والحوسبة إلى زيادة كبيرة في القدرة على نشر المعارف والمعلومات وخفض التكاليف، ومن شأن توسيع نطاق وصول جميع الناس إلى تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات أن يسهل اكتساب المعرفة وفهمها، وفرص لم يسبق لها مثيل للتعليم، ووضع السياسات وتنفيذها، ومن أجل نجاح استراتيجيات نشر المعرفة اعتماد اتجاهات تستجيب للاتجاه المتزايد لدمج قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعلومات والاتصال وتتسق معها، مما يعزز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجالات الحيوية مثل التعليم والثقافة والصحة، ومن الضروري إعطاء الأولوية لتقليل تكلفة الوصول إلى شبكة الإنترنت بحيث تكون متاحة للجميع من خلال لوائح تشجع المنافسة المشروعة والتعاون وتحرم الاحتكار ،وبالنسبة للموارد البشرية ينبغي إعطاء الأولوية لتدريب الكوادر المتخصصة وتأهيلها كخبراء[٣٠].

الاستنتاجات

١- ان الاقتصاد المعرفي مبني على المعرفة المعلوماتية والعقول البشرية ويعمل على توفير الثروة وتحسينها وتطويرها ، ويخلق مصادر جديدة للإنتاج والتوفير ويهدف الى تحسين نوعية الحياة في مختلف المجالات وتحقيق الرفاهية للمجتمع ، وبذلك فهو يشكل قاعدة متينة يمكن ان تستند اليها التنمية البشرية .

٢- تعني التنمية البشرية (تنمية الانسان من خلال الانسان من اجل الانسان) وتهدف الى خلق مجتمع تتكافئ فيه الفرص للحصول على ضروريات الحياة وصولاً الى درجة الرفاهية ثم الى مرحلة الترف والعيش الرغيد ، ولدى افراده القدرة والحق في المشاركة في شتى نواحي الحياة وتنمية انفسهم والاسهام في تطوير مجتمعهم والانتفاع من مخرجات التنمية.

٣- هناك علاقة وثيقة ومتينة وطردية بين الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية ، فالتطور التكنولوجي يتنج عنه تقدم في مختلف المجالات (الصناعة والزراعة والتجارة والطب والاتصالات والطاقة والتعليم ...الخ) ومن ثم تحقيق مكاسب مادية ومعنوية ونمو اقتصادي وزيادة دخل الأفراد وارتفاع المستوى المعاشي للسكان وتحسين مستوى التعليم والصحة وامكانية انتفاع الافراد من تلك المكاسب ومن ثم تحقيق اهداف التنمية البشرية .

٤- تؤثر التنمية البشرية بشكل ايجابي على الاقتصاد المعرفي ، فهي تقود الى تأسيس مجمع معرفي صحي ينعم بالرفاهية ويمتلك القدرة على الابداع والتطوير والانتاج بشكل متسارع ، ومن ثم بناء اقتصاد متطور تقوده العقول والخبرات في ظل تكنولوجيا المعلومات .

المقترحات

١- التحول التدريجي نحو النظم التعليمية اللامركزية او اشراكها في نشر المعرفة جنبا الى جنب مع النظم المركزية ولمختلف المراحل الدراسية من اجل اتساع افق التعليم وإتاحة الفرصة للتعلم مدى الحياة ومحو الامية وتنشيط المهارات والانتفاع من الخبرات واستخراج الطاقات الكامنة وتحفيزها لتكوين مجتمع معرفي .

٢- تشجيع التبادل والتشابك المعرفي والمعلومات والعمل على استثمارها في ظل إدارة ذكية مبنية على تقنيات المعلومات والاتصالات ، وتفعيل التعاون المعرفي بين الجامعات ومراكز البحث العلمي وقطاعات الانتاج والخدمات ورعاية العلماء والمبدعين وتقديم الحوافز المادية المعنوية لهم وانشاء مراكز جديدة للبحث العلمي ودعم براءات الاختراع وحماية الملكية الفكرية.

٣- تسهيل نقل التكنولوجيا من خلال طرق متعددة مثل التخفيف الضريبي والكمركي وخفض الاسعار وتشجيع امتلاك الوسائل التقنية وتقديم الحوافز والامتيازات لممتلكيها ومستخدميها وتوظيفها في مجالات التعليم والصحة والصناعة والتجارة والزراعة وغيرها.

٤- نشر المعرفة عن طريق مؤسسات ووسائل والإعلام العلمي وبرامج التوعية العلمية المختلفة وتوفير مراكز التدريب والتأهيل التعلمية والتكنولوجي ، وتوسيع استثمار شبكات الانترنت وتشجيع انتقال العاملين من الجامعات ومراكز البحوث إلى قطاعات الإنتاج .

٥- السعي الدؤوب لتفعيل مؤشرات التنمية البشرية من خلال تنمية الانسان والمكان في الوقت نفسه عن طريق توفير مستلزمات الحياة الضرورية للمجتمع من بنى تحتية رصينة وخدمات مجتمعية فعالة من تعليم وصحة ومراكز ثقافية ومؤسسات وبمواصفات عصرية وخلق فرص عمل والقفز على المشكلات والروتين والاستفادة من تجارب الدول المتطورة والمقدمة التي قطعت شوطاً طويلاً في مضمار التنمية البشرية حتى يشعر كل فرد في المجتمع بان المستقبل افضل من الحاضر وصولاً الى درجة الرفاهية والعيش الكريم.

الهوامش

(1)Bruce R. kingam:" The Economics of Information" ،Libraries unlimited ،Inc ،4th ed ،2000

(2)Thomas H. Davenport and J.c. Beck (2001),"The Attention Economy, Harvard Business School Press, Boston.p.20

(٣) نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعلميات ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٧.

(٤) سعد ناصر الدين ، الاقتصاد المعرفي ، ٢٠٠٦ ، عبر الموقع :

http://www.4uarab.com

(٥) جمال داود سلمان، اقتصاد المعرفة، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٩ ،ص٢٧.

(٦) سعد خضير عباس الرهيمي ، الاقتصاد المعرفي اساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (١٩) ، العدد(٤) ، ٢٠١١، ص٥١٩.

(٧) كريم سالم حسين الغالبي ، محمد نعمة الزبيدي، الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية جمهورية مصر العربية نموذجًا ، مجلة جامعة القادسية للعلوم الاقتصادية العدد(٢٤) المجلد السادس ايار ٢٠٠٩ ، ص٥٧.

(٨) رحاب السيد احمد ، الاقتصاد المعرفي ، عبر الموقع :http:// www.economic.ahram.org.eg

(٩) ربيحة كريم يونس عباس ، دور التدريب في تحول التعليم المهني في العراق نحو اقتصاد المعرفة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣، ص١٣.

(١٠) هدى زوير مخلف الدعمي ، الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية إطار ودراسة مقارنة في بلدان عربية مختارة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥-٢٦

(١١) حسين عبد المطلب الأسرج ، اقتصاد المعرفة والتنمية في الدول العربية ، عبر الموقع :

http:// www.islamselect.net/mat

(١٢) برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠، مطبعة جامعة اكسفورد ، نيويورك ، ١٩٩٠، ص٦.

(١٣) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط٢، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٢٠١.

(١٤) فلاح مبارك بردان الفهداوي ، اسراء علاء الدين نوري ، ادارة المعرفة ودورها في التنمية البشرية المستدامة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد(٥) ، المجلد (١) ، ٢٠١٢، ص ص٩٥-٩٦.

(١٥) منعم دحام العطية ، حيدر عبد الأمير نعمة ، مسار التنمية البشرية في العراق في ظل اقتصاد المعرفة – دراسة مقارنة –، مجلة الإدارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية ، العدد ٩٤ ، ٢٠١٣ ، ص٢٨ .

(١٦) مخيف جاسم حمد ، واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية دراسة تحليلية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، جامعة تكريت ، المجلد(٧) ، العدد (٢٢) ، ٢٠١١، ص ١١٤-١١٥.

(١٧) حيدر عبد الأمير نعمة الغريباوي ، دور اقتصاد المعرفة في تفعيل التنمية البشرية في العراق دراسة مقارنة لتجارب دول مختارة ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ ، ص٣٨ .

(١٨) ستار جبار البياتي ، نحو مجتمع معرفي لدعم التنمية البشرية في العراق ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية الجامعة المستنصرية ، العدد (٢٠) ، ٢٠٠٩، ص٨٠.

(١٩) هدى زوير مخلف الدعمي ، مصدر سابق ، ص١٠٦.

(٢٠) منعم دحام العطية ، حيدر عبد الأمير نعمة ، مصدر سابق ، ص٣١.

(٢١) هدى زوير مخلف الدعمي ، مصدر سابق ، ص١٠٧.

(٢٢) حيدر عبد الأمير نعمة الغريباوي ، مصدر سابق ، ص ٤٠.

(٢٣) صادق علي طعان ، الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية ، مجلة الغري للعلوم الإدارية والاقتصادية ، جامعة الكوفة ، المجلد ٢، العدد١٣، ٢٠٠٩، ص٢٠.

(٢٤) حمدية شاكر مسلم الأيدامي ، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، المجلد (٢٠) العدد (٧٦) ، ٢٠١٤، ص٣٣٠.

(٢٥) سعاد كاظم خضير الموسوي ، التنمية البشرية المستدامة في العراق والأنفاق الصحي الواقع والتحديات والمعالجات ، دراسة اقتصادية – تحليلية ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط، العدد(١٢) ، ٢٠١٣، ص ٩٨.

(٢٦) ربيحة كريم يونس عباس ، دور التدريب في تحول التعليم المهني في العراق نحو اقتصاد المعرفة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣، ص٣٢.

(٢٧) نغم حسين نعمة ، إدارة المعرفة ودورها في بناء المجتمع المعرفي وتحقيق التنمية البشرية المستدامة - تطبيقات مختارة لتجارب عينة من الدول العالمية والعربية ، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة النهرين ، العدد ٤ ، ٢٠١١، ص ٢٦.

(٢٨) عبد الشهيد جاسم عباس، افتخار عبد الرزاق عبد الله ،التعليم كمحور للتنمية البشرية دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد (٢) ، ٢٠١٣، ص٧٣.

(٢٩) نغم حسين نعمة ، مصدر سابق ، ص ٢٧-٢٨.

(٣٠) المصدر نفسه ، ص٣٠.

قائمة المصادر

أولاً : المصادر العربية :

١- جمال داود سلمان، اقتصاد المعرفة، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٩.

٢- حمدية شاكر مسلم الأيدامي ، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، المجلد (٢٠) العدد (٧٦) ، ٢٠١٤.

٣- حيدر عبد الأمير نعمة الغريباوي ، دور اقتصاد المعرفة في تفعيل التنمية البشرية في العراق دراسة مقارنة لتجارب دول مختارة ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢.

٤- ربيحة كريم يونس عباس ، دور التدريب في تحول التعليم المهني في العراق نحو اقتصاد المعرفة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣.

٥- ستار جبار البياتي ، نحو مجتمع معرفي لدعم التنمية البشرية في العراق ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية الجامعة المستنصرية ، العدد (٢٠) ، ٢٠٠٩.

٦- سعاد كاظم خضير الموسوي ، التنمية البشرية المستدامة في العراق والأنفاق الصحي الواقع والتحديات والمعالجات ، دراسة اقتصادية – تحليلية ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط، العدد(١٢) ، ٢٠١٣.

٧- سعد خضير عباس الرهيمي ، الاقتصاد المعرفي اساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (١٩) ، العدد(٤) ، ٢٠١١.

٨- صادق علي طعان ، الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية ، مجلة الغري للعلوم الإدارية والاقتصادية ، جامعة الكوفة ، المجلد ٢، العدد١٣، ٢٠٠٩.

٩- عبد الشهيد جاسم عباس، افتخار عبد الرزاق عبد الله ،التعليم كمحور للتنمية البشرية دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد (٢) ، ٢٠١٣.

١٠- علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط٢، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤.

١١- فلاح مبارك بردان الفهداوي ، اسراء علاء الدين نوري ، ادارة المعرفة ودورها في التنمية البشرية المستدامة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد(٥) ، المجلد (١) ، ٢٠١٢.

١٢- كريم سالم حسين الغالبي ، محمد نعمة الزبيدي، الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية جمهورية مصر العربية نموذجًا ، مجلة جامعة القادسية للعلوم الاقتصادية العدد(٢٤) المجلد السادس ايار ٢٠٠٩.

١٣- مخيف جاسم حمد ، واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية دراسة تحليلية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، جامعة تكريت ، المجلد(٧) ، العدد (٢٢) ، ٢٠١١.

١٤- منعم دحام العطية ، حيدر عبد الأمير نعمة ، مسار التنمية البشرية في العراق في ظل اقتصاد المعرفة – دراسة مقارنة –، مجلة الإدارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية ، العدد ٩٤ ، ٢٠١٣.

١٥- نجم عبود نجم ، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعلميات ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ٢٠٠٨.

١٦- نغم حسين نعمة ، إدارة المعرفة ودورها في بناء المجتمع المعرفي وتحقيق التنمية البشرية المستدامة - تطبيقات مختارة لتجارب عينة من الدول العالمية والعربية ، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة النهرين ، العدد ٤ ، ٢٠١١.

١٧- هدى زوير مخلف الدعمي ، الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية إطار ودراسة مقارنة في بلدان عربية مختارة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩.

ثانياً : التقارير:

١٨- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠، مطبعة جامعة اكسفورد ، نيويورك ، ١٩٩٠.

١٩- برنامج الامم المتحدة الانمائي ،تقرير التنمية البشرية ٢٠٠١ ، نيويورك ،٢٠٠١.

ثالثاً: الانترنت :

٢٠- حسين عبد المطلب الأسرج ، اقتصاد المعرفة والتنمية في الدول العربية ، عبر الموقع :
http:// www.islamselect.net/mat

٢١- رحاب السيد احمد ، الاقتصاد المعرفي ، عبر الموقع :
http:// www.economic.ahram.org.eg

٢٢- سعد ناصر الدين ،الاقتصاد المعرفي،٢٠٠٦،عبر الموقع :http://www.4uarab.com

رابعاً: المصادر الاجنبية :

23- Bruce R. kingam:" The Economics of Information" ،Liblaries unlimited ،Inc ،4th ed ، 2000

24- Thomas H. Davenport and J.c. Beck (2001),"The Attention Economy, Harvard Business School Press, Boston.

Abstract

The knowledge economy represents a coordinated economic system that goes in the light of scientific and technological progress. It highlights its role in activating the indicators of human development through creating a knowledge society that is ready to absorb knowledge and employ it to serve it in various fields of contemporary life. Its intermediate and final results constitute real standards that include many material and moral gains. To obtain an advanced level of education, knowledge and a long life free of diseases and ensure the share of economic resources and goods and services that bring him a decent living and prosperity and a sense of happiness and ability to Active participation in the social, cultural and political life and the possibility of his contribution to the dissemination of development to be considered the means and the goal, and then the fruits of human development show harbingers final in building a knowledge-based society has an economy to achieve a guarantor of human cognitive development of that society.

The research highlights the dialectical relationship between the knowledge economy and human development. In the last decades of the last century, the signs of human development began to emerge and gradually became evident as a new era of scientific and technological development began to shape the existing and non-global economy from a traditional, A knowledge-based digital economy dominates minds and information knowledge. It has been shown that there is a strong relationship between these two concepts, as each of them influences and is influenced by the other. The objectives that human development seeks to achieve apply with the results and repercussions of the economy Knowledge.